هذا والله الخوف هكذا اورده صاحب القوت وكان الربيع هذا يقول ما دخلت في صلاة
قط فاهمني فيها وفي القوت فهمني فيها الا ما اقول اي من تلاوة وتسبيح وما يقال لي اي المخاطبة
والمناجاة والاجابة كذا اورده صاحب القوت وكان عامر بن عبد الله بن الزبير بن
العوام القرشي الاسدي ابو الحرث المدني اخو ثابت وحمزة وخبيب وعباد وعمر
وموسى وامه حنتمة بنت عبد الرحمن بن الحرث بن هشام المخزومي من خاشعي المصلين ومن
العباد الفاضلين قال احمد ثقة من اوثق الناس زاد ابو حاتم صالح وقال مالك كان يغتسل
كل يوم طلعت عليه الشمس ويواصل سبع عشرة ثم يمسي فلا يذوق شيئا حتى القابلة يومين
وليلة قال الواقدي مات قبل هشام او بعده بقليل قال ومات هشام سنة اربع
وعشرين روى له الجماعة وكان اذا صلى ربما ضربت ابنته بالدف وتحدث النساء
بما يردن في البيت ولم يكن يسمع ذلك ولا يعقله اي لخشوعه في الصلاة هكذا اورده صاحب
القوت وقيل له ذات يوم هل تحدثك نفسك وفي نسخة تحدثك نفسك في الصلاة بشئ
قال نعم بوقوفي بين يدي الله عز وجل ومنصرفي اي مرجعي الى احدى الدارين قيل له فهل
تجد شيئا مما نجده من امور الدنيا فقال لان تختلف الاسنة جمع سنان وهو الرمح مردون
في اي في جسدي احب الي من ان اجد في صلاتي ما تجدون كذا اورده صاحب القوت والعوارف
وكان يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا كذا اورده صاحب القوت
والمشهور انه من قول علي رضي الله عنه واورد صاحب الحلية في ترجمة عامر هذا فقال ومنهم
الداعي العامل الساعي الى الحق كان للمشهود عاملا وللمشروع عاقلا عامر بن عبد الله بن
الزبير وقيل ان التصوف الاكباب على العمل والاعراض عن العلل ثم اسند عن مالك رضي الله
عنه كان يقف عند موضع الجنائز يدعو وعليه قطيفة سقطت عنه وما يشعر بها واسند ايضا
من طريق مالك قال ربما خرج عامر منصرفا من العتمة من مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعرض له
الدعاء قبل ان يصل الى منزله فيرفع يديه فما يزال كذلك حتى ينادي بالصبح فيرجع الى المسجد
فيصلي الصبح بوضوء العتمة واسند من طريق سفيان بن عيينة قال اشترى عامر بن عبد الله نفسه
من الله ست مرات وفي رواية اخرى بسبع ديات واسند من طريق الاصمعي قال سرقت

١٢٢

نعلا عامر بن عبد الله فما انتعل حتى مات رحمه الله تعالى وقد كان مسلم بن يسار
البصري منهم اي من اهل الخشوع في الصلاة وبلغنا انه لم يشعر بسقوط اسطوانة المسجد بجامع
البصرة وهو في الصلاة وفي القوت وكان مسلم بن يسار من العلماء الزاهدين فكان اذا دخل
في الصلاة يقول لاهله تحدثوا بما تريدون وافشوا سركم فاني لا اسمع وكان يقول وما يدريكم
اين قلبي وكان يصلي ذات يوم في جامع البصرة فوقعت خلفه اسطوانة معقودة بناؤها على
اربع طاقات فتسامع بها اهل السوق فدخلوا المسجد وهو قائم يصلي كانه وتد فانفتل
من صلاته فلما فرغ جاءه الناس يهنونه فقال وعلى اي شئ تهنوني قالوا وقعت
هذه الاسطوانة العظيمة وراءك فسلمت منها فقال متى وقعت قالوا وانت تصلي قال فاني ما شعرت
بها انتهى وقد تآكل طرف من اطراف بعضهم واحتيج الى القطع فلم يمكن منه فقيل ان في الصلاة
لا يحس بما يجري عليه فقطعت وفي نسخة فقطع منه ذلك الطرف وهو في الصلاة قلت المراد به
عروة بن الزبير عم عامر بن عبد الله الذي تقدم ذكره واسند المزي في التهذيب عن هشام بن عروة
قال وقعت الاكلة في رجله فقيل له الا ندعو لك طبيبا قال ان شئتم فجاء الطبيب فقال اسقيك
شرابا يزول فيه عقلك فقال امض لشانك ما ظننت ان خلقا شرب شرابا يزول
فيه عقله حتى لا يعرف ربه قال فوضع المنشار على ركبته اليسرى ونحن حوله فما سمعنا له
حسا فلما قطعها جعل يقول لئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لقد عافيت
وما ترك حزبه من القراءة تلك الليلة وكان ربع القرآن نظرا في المصحف وكان يصوم الدهر
كله الا يوم الفطر والنحر ومات وهو صائم وليس في رواية المزي تصريح بانه قطع منه
ذلك العضو وهو في الصلاة وروي من طريق ابن شوذب قال كان وقع في رجله
يعني عروة الاكلة فنشرها ومن طريق هشام ابنه خرج عروة الى الوليد بن عبد الملك
فخرجت برجله اكلة فقطعها وقال بعضهم ونص القوت وقال بعض العلماء المصلين
الصلاة من الاخرة فاذا دخلت في الصلاة خرجت من الدنيا هكذا اورده صاحب القوت
وقيل لآخر هل تحدثك نفسك بشئ من الدنيا في الصلاة قال لا في الصلاة ولا في غيرها كذا اورده والعوارف
صاحب القوت وسئل بعضهم هل تذكر في الصلاة شيئا فقال وهل شئ احب الي من الصلاة
فاذكره فيها كذا اورده صاحب القوت وكان ابو الدرداء رضي الله عنه يقول من فقه

Copyright © King Saud University